Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبدأ اعتذارها ، ثم تقول عن خبرتها الطويلة في العمل السياسي عن جمال وهدوء الضاحية في الماضي قبل بناء المصانع ، وظهور العمل ، وتشويه الضاحية ..

– تصور أن المدينة السكنية التي أقاموها في نهاية الشارع ، يعلنون ليلاً ونهاراً في التليفزيون أنها تضم ستة آلاف شقة بنيت كلها فوق مساحة كان يشغلها بيت الشيخ المراغي شيخ الأزهر .. كان بيتاً جميلاً تحيطه حديقة أجمل من حديقة الفندق .. مكانهالآن ستة آلاف شقة .. أعوذ بالله ..

كدت أوقن أنها تعرف مواعيد وصولي ، ربما ترقبني بشكل ما يوم الأربعاء ، قررت تغيير الوقت بدأت التردد يوم الجمعة بدلاً من الأربعاء أمضيت ساعة أصغي فيها إلى أصوات الحياة اليومية القادمة من الطريق ، أبواق عربات ، صيحات أطفال صغار ، ضجيج متشابك الملامح ، كنت أطيل النظر إلى ملامح الحياة التي كانت تفيض قبل سفر شقيقتي ، لم أبدل موضع شيء ، ملابس متناثرة ، لعب ابنة أختي ، منظار مكبر يخص زوجها ، مجموعات من الصور ، كأنهم خرجوا على عجل لغيبة قصيرة تقدر بساعات وليس بشهور ، بعد إغلاقي النوافذ ومفاتيح الكهرباء والغاز وصنابير المياه ، قبل مغادرتي مباشرة أثناء اتجاهي إلى الباب الرئيسي رن الجرس ، أبديت خشونة في الرد لكنها لم تعبأ ، تحدثت مباشرة عن مشروعاتها التي قدمتها إلى القيادة السياسية ، إعادة تشجير الشوارع ، تخصيص لتر لبن لكل تلميذ في المرحلة الابتدائية ، تعميم ارتداء القفازات في الشتاء حرصاً على الأيادي العاملة في المستقبل ، مراقبة الباعة الجائلين خاصة باعة حمص الشام وغزل البنات . تأففت وضجرت ، لكنني لم أرغب إخبارها بانصرافي حتى لا أفصح عن بقاء الشقة خالية ، تحملت حتى انتهت فجأة .

بدلت مواعيدي ، لم أعد أخصص يوماً معيناً ، لكنها لم تدعني أفلت ، بل لاحظت أن ثمة توافقاً بين رنين الهاتف والأيام . في السبت تطلبني بمجرد عبور الباب ، الاثنين بعد إغلاقي النوافذ ، الخميس قبل انصرافي بربع